

The effectiveness of a proposed training program based on active learning to develop teaching skills of Shari'a Sciences' teachers and their attitudes towards it at the kingdom of Saudi Arabia

Fahad Ayed Al Radaddi

Department of Education Medina || Ministry of Education || KSA

Amal Mahmoud Ali

Iman Mohamed Mabrouk

University of Medina International || Malaysia

Abstract: Research Title: The effectiveness of a proposed training program based on active learning to develop teaching skills of Shari'a Sciences' teachers and their attitudes towards it at the kingdom of Saudi Arabia. Research Goal: To measure the effectiveness of the use of a proposed training program based on active learning to develop teaching skills of Shari'a Sciences' teachers and their attitudes towards it at the kingdom of Saudi Arabia. The Research depended on the descriptive approach during building the program that based on active learning strategies, as assign experimental method when applying the program to identify its effectiveness in developing teaching of Shari'a Sciences' teachers for the secondary school in the city of Medina and their attitudes toward it in teaching. Research instruments: The Card Note of teaching skills consisted of (45) sub-skill divided into three main areas which are (planning, implementation and evaluation). The measure of the attitude towards active learning in teaching included (26) phrases, therefore, the program is based on active learning in developing the teaching skills. After the researcher has checked the sincerity of research instruments, he began to be apply it to a stratified random sample, which consisted of (34) teachers of Shari'a Sciences' teachers for the secondary school. The research contain a number of appropriate statistical methods, which are arithmetic averages, standard deviations, (T) test for the associated groups, the coefficient of Peerson, ETA square, the equation of the Blak, the coefficient of alpha Cronbach and the equation of Cooper. After conducting statistical analyzes, the research found the existence of Statistical differences among the average performance of the research sample in the Card Note of teaching skills in (planning, implementation and evaluation) Separated and combined in the light of active learning before and after the proposed training program for the benefit of the telemetric. In the light of the findings, the research recommended: Taking advantage of the current research program in training Shari'a Sciences' teachers in different stages of education, especially Secondary School Teachers, because of its positive impact on the development of their teaching skills, and benefit from the list of teaching skills of the current research when assessing teachers' performance during service.

Keywords: effectiveness, active learning, teaching skills, trends.

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية
لدى معلمي العلوم الشرعية واتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية

فهد بن عايد بن الرادادي

الإدارة العامة للتعليم بالمدينة المنورة || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى قياس فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية واتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي عند بناء البرنامج القائم على التعلّم النشط، كما وظف المنهج التجريبي عند القيام بتطبيق البرنامج. وتمثلت أدوات البحث في: إعداد بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية، ومقاس الاتجاه نحو التعلّم النشط، وبناء برنامج قائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وتكونت العينة من (34) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس في (التخطيط، التنفيذ، التقوي) متفرقة ومجمعة في ضوء التعلّم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي وبعده لصالح القياس البعدي، كما توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء عينة البحث في مقياس الاتجاه نحو التعلّم النشط لصالح القياس البعدي. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، أوصى البحث بجملة توصيات، أبرزها: الاستفادة من البرنامج المقترح في تدريب معلمي العلوم الشرعية بالمراحل التعليمية المختلفة وخصوصاً معلمي المرحلة الثانوية، والاستفادة من قائمة المهارات التدريسية للبحث الحالي عند تقويم أداء المعلمين أثناء الخدمة، وضرورة إعادة النظر في البرامج التدريبية التي تقدمها وزارة التعليم لمعلمي العلوم الشرعية بتركيزها على الجانب النظري واقتصارها على الطرق التقليدية. وفي ضوء نتائج البحث وتوصياته اقترح البحث العديد من البحوث والدراسات التي يمكن إجراءها على معلمي العلوم الشرعية في المراحل الدراسية المختلفة عامة ومعلمي المرحلة الثانوية خاصة، وذلك استكمالاً لموضوع البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، التعلّم النشط، المهارات التدريسية، الاتجاهات.

خلفية البحث:

تتعدد التحديات والتغيرات التي تواجهها المجتمعات الإنسانية في العصر الحديث، الأمر الذي يجعل الإعداد لها والتخطيط لمواجهةها، والإفادة منها، ودراسة انعكاساتها على مؤسسات المجتمع المختلفة، ومنها التعليم، هدفاً في غاية الأهمية.

ومن أبرز هذه التحديات والتغيرات التي يجب على نظم التعليم التفاعل معها، التقدم الكبير في وسائل الاتصال والانتقال، والتقدم العلمي والتكنولوجي، والثورة المعلوماتية، والعولمة بأبعادها المختلفة (الحوت والسيد، 2009: 3).

إن التحديات والتغيرات التي يطرحها عصر التكنولوجيا والمعلومات، التي يواجهها العالم المعاصر تضطرننا إلى مراجعة شاملة ودقيقة لنظم التعليم وأساسه، كما أن هذه التغيرات الحادة التي تنطوي عليها هذه التحديات تستلزم إحداث تغيرات جوهرية في المنظومة التربوية بجميع أنماطها، وأساليبها، ووسائلها، ومؤسساتها، ومواردها، ومناهجها (الغانم وآخرون، 2005: 10).

وهذا الواقع يتطلب بالضرورة إعداد جيل قادر على التعامل مع معطيات العصر الحالي بكل متغيراته ومستحدثاته المستقبلية، ولا يتم ذلك إلا من خلال المعلم، الذي يُعد من أهم عناصر مدخلات العملية التعليمية، وأكثرها تأثيراً في الطلاب؛ لذلك فإن أي إصلاح للعملية التعليمية يتطلب البدء بالعناية بإعداد المعلم وتدريبه والارتقاء بمستواه العلمي والمهني.

وبما أن المعلم يُعد الركيزة الأساسية في النظام التعليمي، فعليه تبنى جميع الآمال المستقبلية في تحسين العملية التعليمية والتربوية، وبقدر الاهتمام بالمعلم والتطور بمستواه، بقدر ما يكون نمو الطلاب وتطورهم، فالمعلم هو الذي يخطط وينفذ ويقوم وبيعت النشاط في التعلّم الصفي (الرجوب ورواشدة وبني خلف، 2015: 60). ويقوم بتعويض النقص في الكتاب المدرسي والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات، من خلال مرونته وقدرته على

التفاعل والتكيف مع الطلاب واستخدامه من الطرق والاستراتيجيات التدريسية والتعليمية التي تتلاءم مع حاجات الطلاب وقدراتهم المختلفة (2: Darling, 2000).

ولما كان المعلم هو العنصر المهم والمؤثر وحجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية، والذي ترتبط به الأهداف التربوية والتعليمية المراد تحقيقها فمن الضروري أن يقوم بالأدوار التي تسهم في تحسين ممارساته التدريسية لتنعكس إيجابياً على ما يكتسبه طلابه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم، ولا يمكن أن يقوم بذلك . أي المعلم . حتى يكتسب مهارات وكفايات تدريسية يمارسها داخل الصف تؤهله للقيام بمهامه وواجباته على أكمل وجه، ولن يستطيع المعلم أن يقوم بتلك المهام والواجبات إلا من خلال حسن اختياره وإعداده وتدريبه؛ ولذلك أصبحت عملية الإعداد والتدريب تشغل بال الكثير من التربويين والقائمين على العملية التعليمية والتربوية (متولي، 2004: 391). ومهما امتلك المعلم من المهارات اللازمة للقيام بمهامه وواجباته فإنه مطالب بتجديدها وتطويرها والسعي وراء كل جديد خاصة ما يرتبط بتنمية مهاراته التدريسية، وفي السعي لاكتساب مهارات أخرى ليصبح قادراً على أداء عمله بنجاح، ذلك العمل الذي يتكون من مهارات ينتج عنها تدريس فعال (طبلان، 2004: 15)، فالمعلم الناجح هو الذي يستجيب لتغيرات وتطورات الحياة من حوله، وما يستجد فيها من اتجاهات معاصرة؛ لذلك ينبغي عليه أن يكون على صلة مستمرة بكل ما هو جديد في مجال تخصصه، كما يلزمه التزود بمجموعة من المهارات التي تمكنه من تنمية قدرات ومهارات الطلاب المختلفة (المعافا، 2009: 93).

ومن هنا أصبح من الضروري النظر إلى عملية إعداد المعلم وتدريبه على أنها عملية مستمرة لا تتوقف بمجرد تخرجه من الجامعة، فالنمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أصبح أمراً ضرورياً لتجديد خبرات المعلم ومعارفه وزيادة فعاليته، لأن المناهج متطورة ومتجددة ويلزم لها معلم متطور ومتجدد؛ لذلك فإن تنمية مهارات المعلم أثناء الخدمة أهم بكثير من إعداده قبل الخدمة (الفراء، 1990: 2)، من خلال برامج تدريبية مستمرة؛ حتى يكون على صلة بالمستجدات العلمية والتربوية والتقنية سواء كان ذلك في تأهيله العلمي أو المهني.

لقد أصبح تدريب المعلمين أثناء الخدمة مطلباً ضرورياً، من خلال برامج تدريبية مخطط لها بصورة جيدة تعد في ضوء احتياجاتهم التدريبية، ووفق الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريب؛ مما يساعد على اكتساب مجموعة من المهارات العلمية والمهنية، والتي تتصل بعملية التدريس، فيساهم هذا في رفع كفاءة المعلم وتنمية مهاراته وزيادة فاعليته وخاصة في تلك المهارات المتعلقة بعمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم (توفيق وسليم، 1993: 135).

والعلوم الشرعية كمقررات دراسية ليست بمنأى عن التغيرات الحادثة في المجتمع، لما لها من أهمية كبيرة لا يصل إليها أي مقرر دراسي وذلك "لأنها تشكل أساساً متيناً للمقررات الدراسية الأخرى، وتحمل ثقلًا، ووزنًا كبيرًا في البلاد الإسلامية" (المالكي، 2009: 247)؛ ولذا يَتَحَتَّم علينا أن نهتم بها اهتمامًا كبيرًا في مقرراتنا ليطبق الطالب شرع الله وتعاليمه ومنهجه تطبيقًا واقعيًا في حياته كما أراده الله . عزَّ وجلَّ . قال تعالى: (الْيَوْمَ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ ۗ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا). (المائدة: ٣)؛ وليكون قادرًا على القيام بمهمة الخلافة في الأرض، وأن يعيش سعيدًا في حياته الدنيوية والأخروية، وبذلك يزداد تدريس مقررات العلوم الشرعية أهمية في العصر الحالي لما لها من خصائص تجعلها صالحة للتعامل مع هذه المتغيرات ومواجهة التحديات.

وأمام ما ذكر سابقًا من الأهمية ندرك أهمية اختيار الطريقة التي يؤدي بها تدريس هذه العلوم . أي العلوم الشرعية . اختيارًا يتناسب مع الموقف التعليمي بل يتعدى ذلك بالإبداع والتطوير المستمر حتى يحقق أهداف المحتوى التعليمي، فمقررات العلوم الشرعية بقدر ما هي مليئة بالمعارف والقيم والأحكام والمهارات المختلفة بقدر ما هي بحاجة إلى (القوي الأمين) أي بحاجة للمعلم القوي المتمكن من المادة العلمية الفاهم للنصوص الشرعية الواردة فيها

والمتزود بالعلم والعمل باستمرار، القوي في مهارات التدريس والتواصل الذي يملك أدواته، الأمين في استثمار ذلك كله لخدمة هذا العلم الذي مُكِّن فيه والطالب الذي بين يديه.

هذا وتُعد المرحلة الثانوية في التعليم العام من أهم المراحل العمرية التي يمرُّ بها الطالب في حياته العلمية والعملية؛ نظرًا لما يتمتع به طلابها من خصائص نمو معينة، ولكونها الحلقة الأخيرة في التعليم العام، والتي من خلالها يستطيع الطالب تحديد مستقبله، وكونها البوابة الرئيسة للانطلاق في مجالات الحياة المختلفة، "فهي مرحلة حاسمة في حياة الطلاب وأسرههم، فمستقبلهم المهني فيما بعد يتوقف على ما يحققونه فيها من نتائج، مما يتوجب على المعلم في ذلك أن يضاعف من مسؤوليته تجاه طلابه في هذه المرحلة" (Dominguez, 1995: 15).

ومما سبق يتبين لنا أنه يلزم لتعليم مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بفاعلية "توفير معلمين ذو كفاءة عالية من خلال برامج تدريبية فاعلة، تبنى وفق فلسفة واضحة وأهداف محددة" (العفون ومكاون، 2012: 90) تعمل على تزويد معلمي العلوم الشرعية ببعض المعارف والمعلومات والاتجاهات والمهارات والخبرات التي تساعدهم على تحسين وتطوير أداءهم التدريسي، وتزيد من كفاءتهم، وقدرتهم التخصصية، وتمكنهم من إيجاد الحلول الفاعلة لكثير من المشكلات التي تتعلق بمستوى طلابهم، ومن أبرز ما يمكن تدريب معلمي العلوم الشرعية عليه هو "إثارة التعلّم النشط لدى الطلاب، وهذا المصطلح (التعلّم النشط) ظهر في نهاية القرن العشرين، وأثر بشكل إيجابي على عملية التعلّم" (سعادة وآخرون، 2006: 35)، فالتعلّم النشط يُعد أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلّم داخل حجرة الدراسة، التي تنادي بالدور الإيجابي للطالب في الموقف التعليمي (التركي، 2013: 253). وتأسيسًا على سبق وفي سبيل البحث عن مداخل جديدة يمكن من خلالها تنمية مهارات التدريس لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وتحقيق الجودة في هذا النمو، واكتساب المادة العلمية وتطبيقها بعد التدريب عليها، بما ينعكس على تحصيل طلابهم واتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية؛ فقد دفع الباحث لبناء برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلّم النشط لتدريب معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية عليه، ومعرفة أثر البرنامج في تنمية المهارات التدريسية لديهم واتجاهاتهم نحو التعلّم النشط في التدريس، باعتباره يتوافق مع ما تنادي به النظريات الحديثة كالنظرية البنائية والتي تؤكد على أن "المتعلم لا يستقبل المعرفة بشكل سلبي، ولكنه يبنيها من خلال نشاطه، ومشاركته الفاعلة في عمليتي التعليم والتعلّم" (زيتون وزيتون، 2003: 176).

مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية المهارات التدريسية ودورها البارز في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، إلا أن الواقع التربوي يؤكد أن هناك تدنيًا في مستوى هذه المهارات لدى معلمي العلوم الشرعية في جميع المراحل الدراسية بعامه والمرحلة الثانوية بخاصة (الحديثي والجبوري، 2011: 73؛ والمالكي، 2011)، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء عمله مشرفًا تربويًا لمقررات العلوم الشرعية بمكتب التعليم جنوب المدينة المنورة ولمدة خمس سنوات، من خلال زيارته، والاطلاع على دفاتر إعداد الدروس للوقوف على مدى إتقانهم للمهارات التدريسية، فقد لاحظ أن معظم معلمي العلوم الشرعية لا يتقنون مهارات التدريس الأساسية التي تتعلق بتخطيط الدرس وإعداده، أو تلك التي تتصل بتنفيذ الدرس وإدارة الصف، أو تقويم الدرس، مما يؤدي إلى ضعف تحقيق الأهداف المطلوبة من العملية التعليمية. كما أنه وبالرغم من الأهمية التي يحتلها التدريب والتنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة وتأكيد وزارة التعليم عليها؛ إلا أن الواقع الحالي للبرامج التدريبية يعاني العديد من أوجه القصور من حيث الفترة الزمنية، والتركيز على الجانب المعرفي، وعدم قيامها على دراسات تشخيصية لحاجات المعلمين، واقتصارها على الطرق التقليدية، وعدم شمولها على المستجدات التربوية، (البداح، 2006؛ والصغير، 2014)، إضافة إلى وجود فجوة حقيقية في

تقديم وتصميم البرامج التدريبية التخصصية والدروس التعليمية للعلوم الشرعية من قبل كثير من المشرفين التربويين والمعلمين، وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية، وضرورة الاهتمام بالمهارات الخاصة بتدريس العلوم الشرعية ودعمها بالمواقف والأنشطة اللازمة، والاهتمام بتدريب معلم العلوم الشرعية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.

وفي ضوء تأكيد العديد من الدراسات على أهمية تبني مداخل وصيغ جديدة في التدريب وفق الاتجاهات التربوية الحديثة، والتي تتفق مع الدور الجديد للمعلم، للمساهمة في معالجة أوجه القصور في البرامج التدريبية (Lee, 2001؛ والحويكان، 2015؛ والشيحان، 2015)، رأى الباحث أن الحاجة ماسة لتدريب معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية على بعض استراتيجيات التعلّم النشط لتنمية المهارات التدريسية لديهم، وبناء على ذلك فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، ووجود قصور في البرامج التدريبية المقدمة لهم في هذا المجال، ومن هذا المنطلق رأى الباحث أن يتعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية واتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما المهارات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية؟
- 2- ما البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوه في التدريس؟
- 3- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية؟
- 4- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلّم النشط في تنمية اتجاهات معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلّم النشط في التدريس؟

فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تخطيط التدريس في ضوء التعلّم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تنفيذ التدريس في ضوء التعلّم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تقييم التدريس في ضوء التعلّم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقوي) مجتمعة في ضوء التعلّم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي اتجاهات عينة البحث في مقياس الاتجاه نحو التعلّم النشط في التدريس قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي.

أهداف البحث:

1. تحديد قائمة بالمهارات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.
2. اقتراح برنامج تدريبي قائم على التعلّم النشط لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وتنمية اتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس.
3. التعرف على إجراءات تنفيذ برنامج تدريبي قائم على التعلّم النشط لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وتنمية اتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس.
4. التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.
5. التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلّم النشط في تنمية اتجاهات معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة نحو استخدامه في التدريس.

أهمية البحث:

قد تفيد نتائج البحث العديد من الجهات؛ وعلى النحو الآتي:

1. إدارة التدريب التربوي في وزارة التعليم، حيث يلقي البحث الحالي مزيداً من الضوء على أهمية التدريب أثناء الخدمة كضرورة تربوية لرفع مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمين، وتصميم برامج تدريبية مقترحة للمعلمين أثناء الخدمة قائمة على التعلّم النشط تخدم المعلم والطالب، وعدم الاكتفاء بالطرق التقليدية في التدريب.
2. البحث العلمي والباحثين: من المؤمل أن يسهم هذا البحث في إثراء البحوث والدراسات المرتبطة بمجال تنمية المهارات التدريسية، كما يؤمل أن يفتح نوافذ بحثية تستهدف التوسع في استخدام استراتيجيات التعلّم النشط.
3. المشرفين التربويين: حيث يمكنهم تبني البرنامج القائم على التعلّم النشط، وحث المعلمين وتدريبهم عليه لتنمية المهارات التدريسية لديهم.
4. معلمي العلوم الشرعية: حيث يزودهم البحث الحالي بنماذج واستراتيجيات التعلّم النشط التي ينبغي إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية، كما يقدم لهم أنموذجاً إجرائياً، يوضح لهم كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات في تخطيط المواقف التعليمية الصفية وتنفيذها وتقويمها، بما ينعكس على تحصيل طلابهم واتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية.

حدود البحث:

- أ- الحدود الموضوعية: اقتصر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات التدريسية على المهارات التدريسية الرئيسة التالية: (التخطيط، التنفيذ، التقوي) في ضوء التعلّم النشط. كما اقتصر تدريب المعلمين على بعض استراتيجيات التعلّم النشط، وهي: (التدريس التبادلي، التعلّم الذاتي، التفكير الناقد، حل المشكلات، الحوار والمناقشة، خرائط المفاهيم، العصف الذهني)

ب- الحدود المكانية والبشرية: تم تطبيق البرنامج على عينة عشوائية طبقية من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة.

ج- الحدود الزمانية: نفذ البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (1437هـ/1438هـ، 2016م/2017).

مصطلحات البحث:

أولاً: الفاعليّة (Effectiveness):

الفاعلية لغة: "وصف في كل ما هو فاعل" (مجمع اللغة العربية، 2004: 695)، "والفعل كناية عن كل عمل متعدٍ أو غير متعدٍ فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا، وَفِعْلًا، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح" (ابن منظور، 2004م، ج11: 528). ويُعبرُ مصطلح الفاعليّة في الدراسات التربوية التجريبية وفق ما أشار إليه شحاتة والنجار وحامد (2011: 203) عن: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة". ويقصد بها في البحث الحالي: مقدار الفرق أو التغيير أو الأثر الناتج عن استخدام البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وفي اتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس.

ثانياً: التعلّم النشط (Active Learning):

يعرفه اللقاني والجمل (2003: 98) بأنه: "التعلّم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلّم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجّهاً ومرشدًا لعليمة التعلّم". ويعرفه البحث الحالي إجرائيًا بأنه: التعلّم الذي يشارك فيه المتدربون في الأنشطة والتمارين والقيام بالمهام في الموقف التدريبي بشكل فعال ونشط، وذلك من خلال القراءة والكتابة وحل المشكلات ومهارات التفكير المختلفة، مع وجود مدرب يوجههم ويشجعهم على أن يتعلموا ويتدربوا بأنفسهم حتى يحققوا الأهداف التدريبية والأهداف التعليمية المطلوبة.

ثالثاً: المهارات التدريسية، (Teaching Skills):

تعرف المهارة في اللغة بأنها: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل" (ابن منظور، 1990م، ج5: 184). واصطلاحاً عرفها صبري (2002: 533) المهارة بأنها: "القدرة على القيام بأي عمل من الأعمال بدرجة عالية من الدقة والسرعة مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول". أما المهارات التدريسية فتعرف بأنها: "القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، تنفيذه وتقييمه، وهذا العمل قابل للتحليل إلى مجموعة من السلوكيات (الأداءات) ومن ثم يمكن تقييمه باستخدام أسلوب الملاحظة المنظمة، كما يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية" (زيتون، 2001: 12).

ويقصد بالمهارات التدريسية في البحث الحالي: مجموعة من الإجراءات والممارسات والسلوكيات التي ينبغي أن يكتسبها ويتقنها معلم العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية من خلال البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلّم النشط، وتقاس من خلال بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس بأبعادها الثلاثة: التخطيط، التنفيذ، التقييم.

رابعًا: الاتجاهات، (Directions):

عرفها الشيخ وأخرس عبد المجيد (2009: 163) بأنها: حالة من النزوع عند الفرد نحو تقبل جماعات معينة أو أفكار ما أو عدم تقبلها". ويعرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها: موقف معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية والتي يعبر عنه بالقبول أو الرفض، عن شعوره وإحساسه نحو استخدام التعلّم النشط في تدريسه، من حيث درجة صعوبته وأهميته بالنسبة للمعلم والطالب، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال مقياس الاتجاه الذي تم إعداده لهذا الغرض.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

المهارات التدريسية

يمثل التدريس عملية تنفيذ المنهج في البيئة المدرسية وذلك من خلال الدور الذي يقوم به المعلم . باعتباره ميسرًا ومسهلاً وموجهًا لعملية التعلّم . في أثناء الموقف التعليمي (علي، 2011: 147): فالتدريس هو تنظيم وتهيئة المواقف التعليمية بطريقة متعمدة ومدروسة، بطريقة تتطلب من المعلم اتخاذ العديد من القرارات الخاصة بطرق التدريس، التي سيستخدمها، والتقنيات التي سيستعين بها في تنفيذ هذه الطرق، وهي قرارات يحدد فيها المعلم ما سيقوم به من أعمال، وما سيقوم به طلابه من أفعال، وتسلسل وتتابع هذه الأعمال والأفعال، خلال وقت الدرس المتاح، وما سيحتاجه من خامات وأدوات، كل ذلك في إطار نظرة واعية وفاحصة للأهداف، ودراية كاملة بالمحتوى الدراسي (كوجك، 2001: 259)

وإن من الأهمية لكل معلم يقوم بعملية التدريس أن يكتسب الخبرات والمعارف ويلم بالمهارات التي تفيده أثناء أداء مهامه وذلك في فترة إعداده في الكليات التربوية والجامعات أو في أثناء ممارسته لمهنة التدريس، لأجل ذلك أصبح الاهتمام بالمهارات التدريسية ضرورة تؤكد النظريات والتوجهات التربوية الحديثة وأصبح تدريب المعلم في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي قائمًا على الاهتمام بمهارات التدريس؛ بهدف إعداد معلمين ذو كفاءة علمية ومهنية عالية قادرين على أداء مهامهم التدريسية على نحو صحيح.

وتتنوع المهارات التدريسية للمعلمين لتشمل كثيرًا من القدرات الذاتية للمعلمين، إضافة إلى الخبرات ونواتج التدريب؛ لتشكل كمًا من المهارات التي تجعل المعلمين مرجعًا يلوذ به الطالب، ويجد عنده حاجاته من المعارف والعلوم والخبرات والقيم (البنيان، 2002: 47).

مفهوم مهارات التدريس:

عرف العجومي (2013: 328) المهارات التدريسية بأنها: "مجموعة من الأفعال والسلوكيات التدريسية التي يقوم بها المعلم أثناء تدريسه للطلاب؛ لتساعدهم على القيام بمهامهم التدريسية بسهولة وإتقان في مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقييم بما يحقق أهداف التدريس".

أهمية مهارات التدريس:

تأتي أهمية المهارات التدريسية للمعلم من أن مهامه وواجبات التعليمية والتربوية تقوم عليها، فالتعليم كما هو معروف يستلزم نشاطات تتصل بالشرح والتفسير، وأخرى تستهدف إقامة الدليل والبرهان، كما يتطلب نشاطات

أخرى تتعلق بإدارة الصف وإدارة الوقت وحفظ النظام وتوجيه الطلاب، ومتابعتهم، وتعزيز استجاباتهم، وتقويم مدى تقدمهم الدراسي، ولا يمكن أن يستغني عنها المعلم. أي المهارات التدريسية. في أداء عمله التربوي (علي، 2006: 168).

مكونات مهارات التدريس: تتكون المهارة التدريسية من مكونات ثلاث تتداخل فيما بينها هي:

- **المكوّن المعرفي:** ويتمثل في محتوى المهارة الذي يشمل مواصفات المهارة التدريسية، وكيفية أدائها وأسسها النفسية والتربوية ومناسبتها للطلاب، ولأهداف المادة الدراسية ومحتواها.
- **المكوّن النفسي:** وتتمثل في رغبة المعلم في تعلّم المهارة التدريسية المطلوبة وإحساسه بأهميتها واقتناعه بدورها في سلوكه، وفي أدائه كمعلم يقوم بإدارة الموقف التعليمي من خلال مجموعة من الأداءات التي تشكل في مجملها المهارة التدريسية.
- **المكوّن المهاري:** وتتمثل في أسلوب وطريقة المعلم في أداء مهارة التدريس، وتنفيذ الأساليب المناسبة لها خلال الموقف التعليمي (محمود، 2005: 29).

المهارات التدريسية الواجب توافرها في معلّم العلوم الشرعية:

أولاً- مهارات تخطيط التدريس:

يُعد التخطيط للتدريس من العوامل الهامة في تحقيق الأهداف التعليمية بصورة جيدة، فالعمل المخطط له يسهل تنفيذه وتقويمه، وتكون نسبة الخطأ فيه قليلة نسبيًا، وعلى العكس فإن العمل غير المخطط له يصعب تنفيذه وتقويمه، وتكون نسبة الخطأ فيه كبيرة، وعلى هذا فالعمل الناجح يعتمد على التخطيط العلمي والعملي الجيد (الدريج وجمل، 2009: 132).

ومن هنا فإن مهارة تخطيط الدرس تُعد من المهارات الضرورية للمعلم لكي يقوم بأدواره ومهامه ومسؤولياته على الوجه المطلوب، وحتى يحقق الأهداف المطلوبة.

مفهوم تخطيط التدريس:

عُرّف أن التخطيط التدريسي بأنه: "مجموعة من الإجراءات والتدابير يتخذها المعلم لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها" (شبروزامل وأبو زيد، 2014: 85).

وعرفه آخرون بأنه: "رسم خطوات التدريس على نحو مفصل منظم مكتوب على الورق، سهل التنفيذ" (عطية والهاشمي، 2008: 154)، سواءً أكان ذلك على مستوى المقرر الدراسي، أو الوحدة الدراسية، أو الدرس اليومي (الخليفة، 2007: 93).

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف البحث الحالي تخطيط التدريس بأنه: كل ما يقوم به معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من إجراءات وتدابير لتصور مستقبلي لما سيتم تنفيذه؛ لتحقيق الأهداف التدريسية المطلوبة، وأن تخطيط التدريس يدور حول الأسئلة الذكية التالية: لماذا؟ وماذا؟ وكيف أُدرّس؟ وماذا سوف يحدث أثناء التدريس؟ وكيف أقوم ما درّسْتُ؟

ثانيًا- مهارات تنفيذ التدريس:

يمثل تنفيذ التدريس المرحلة الكبرى الثانية من مراحل منظومة التدريس، وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تتطلب من المعلم القيام بالعديد من الإجراءات والمهارات المعقدة (أحمد، 2015: 79) من أجل إكساب الطلاب

الخبرات التربوية المستهدفة بما تشتمل عليه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم وأنماط سلوكية عديدة، توجي في خاتمة الدرس والمطاف بأن تعلمًا قد حدث، وسلوكًا قد تعدّل، واتجاهًا قد اكتسب وفقًا للغاية المرجوة والهدف المطلوب (الخليفة، 2007: 117).

وتُعرّف مهارة تنفيذ الدرس بأنها: "قيام المعلم بتطبيق خطة التدريس واقعيًا في الصف الدراسي، من خلال تفاعله واتصاله وتواصله الإنساني مع طلابه، وهيئة بيئة التعلّم المادية والاجتماعية: لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة" (زيتون، 2006: 10).
ويُعرّف البحث الحالي تنفيذ الدرس بأنه: قدرة معلم العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية على تطبيق خطته الفصلية واليومية التي خططها مسبقًا داخل الصف الدراسي، حيث يتميز سلوكه في هذه المرحلة بالتفاعل مع الطلاب، من أجل تحقيق أهداف الدرس والمقرر الدراسي.

ثالثًا- مهارات تقويم التدريس:

تعنى التربية الحديثة بالتقويم التربوي عناية كبيرة، وتعتبره بمثابة جهاز التحكم في المنظومة التعليمية الذي يسيرها في اتجاهها الصحيح من خلال التغذية الراجعة التي يوفرها، فالتقويم مدخل لإصلاح التعليم، وأداة المربين للانتقال بالعملية التعليمية مما هو قائم إلى ما ينبغي أن يكون، فهو الأسلوب العلمي والعملية الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للواقع التربوي، واختبار مدى كفاءة الوسائل المستخدمة والاستفادة من ذلك في تعديل وتوجيه المسار التربوي نحو تحقيق الأهداف على نحو أفضل؛ لذلك حظي مجال التقويم التربوي باهتمام بحثي تطويري متزايد من جانب علماء النفس والتربية، ولعل هذا يبدو واضحًا وملمسًا فيما تناوله أدبيات القياس والتقويم المعاصر المتخصصة من موضوعات بحثية مستحدثة، وما ترفده من إسهامات تطبيقية في مجالات السلوك الإنساني المختلفة (علام، 2000: 3).

وعرف مدكور (2006: 379) التقويم بأنه: "عملية جمع بيانات أو معلمات عن ظاهرة، أو عمل، أو موقف أو سلوك، وتحليلها، وتفسيرها، وتقويمها، في ضوء معايير معينة، بقصد استخدامها في إصدار حكم، أو اتخاذ قرار".
هذا وترتبط مهارة تقويم الدرس إلى حد كبير بمدى التخطيط الجيد والدقيق الذي يقوم به المعلم، ومدى تطبيقه ذلك في خطوة تنفيذ الدرس، حيث إن ذلك يساعد على نجاح المعلم، وجودة أدائه التدريسي داخل الفصل.

ثانيًا- الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت البرامج التدريبية للمعلمين في ضوء التعلّم النشط:

هدفت جرش (Gurashi, 2004) إلى تصميم برنامج للنمو المهني لمعلمي الرياضيات قائم على التعلّم النشط (المناقشة، البحث والاكتشاف، التفسير، التعلّم الذاتي)، ومن أجل تحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (8) معلمين من المدارس العليا التابعة لولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أظهرت النتائج تطور أداء المعلمين داخل التجربة بشكل فعال، وقد عُزي هذا التطور إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح.

وهدف دراسة أووستون وويدمان ولوبشينيوك (Owston, Wideman & Lupshenyuk, 2008) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مدمج قائم على استراتيجيات التعلّم النشط لتنمية بعض مهارات التدريس لدى معلمي الرياضيات والعلوم ومعرفة اتجاهاتهم نحوه، ولتحقيق هذا الهدف وظفت الدراسة المنهج التجريبي، حيث طبق البرنامج على عدد من المعلمين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس المتوسطة بمقاطعة أونتاريو بكندا، وبعد

انتهاء فترة التجربة أسفرت النتائج عن نمو المهارات التدريسية لدى المعلمين عينة الدراسة، ونمو اتجاهاتهم نحو البرنامج.

وهدف دراسة مصطفى وأمين (2011) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح على بعض استراتيجيات التعلّم النشط (التعلّم التعاوني، المحاضرة المعدلة، الحوار والمناقشة، التعلّم الذاتي) في اكتساب واستخدام معلمي وموجهي الرياضيات لمهارات التخطيط للتدريس، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وبعد تطبيق البرنامج توصلت الدراسة إلى فاعلية البرامج التدريبي المقترح القائم على التعلّم النشط في اكتساب مهارات التخطيط للتدريس لعينة الدراسة.

وهدف دراسة عطية (2013) إلى قياس أثر فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني مدمج قائم على التعلّم النشط (المحاضرة المعدلة، المناقشة، حل المشكلات، التعلّم التعاوني) في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف وظفت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (28) طالبًا معلمًا، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وقد عُزي هذا الفرق إلى فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على بعض استراتيجيات التعلّم النشط.

وهدف دراسة السراي (2016) إلى معرفة أثر التدريب على استراتيجيات التعلّم النشط في دافعية الإنجاز ومهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية قسم الحاسبات في الجامعة المستنصرية بالعراق، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (70) معلمًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد انتهاء فترة التجربة أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وقد عُزي هذا التفوق إلى فاعلية التدريب باستخدام استراتيجيات التعلّم النشط.

المحور الثاني: بالدراسات التي تناولت البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية: هدفت دراسة الرشيد (2011) إلى تنمية مهارات أساليب التقويم لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة من خلال تطبيق برنامج تدريبي مقترح، وقد وظفت الدراسة المنهج التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وذلك للتأكد من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح عبر تطبيقه على عينة من معلمي العلوم الشرعية للصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض بلغ عددهم (25) معلمًا اختيروا بطريقة عشوائية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي، قد عُزي هذا الفرق إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح.

وهدف دراسة المنتشري (2011) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية لتنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، وفي سبيل تحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وبعد تطبيق البرنامج التدريبي أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وعُزي هذا الفرق إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح.

وهدف دراسة الإمام (2013) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في محافظة نينوى، ولتحقيق هذا الهدف وظفت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، وتحددت عينة الدراسة في (30) مدرسًا من مدرسي التربية الإسلامية تم اختيارهم بطريقة

عشوائية، وبعد انتهاء فترة التجربة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدي، وقد عُزِي هذا الفرق إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح.

وهدفت دراسة الصغير (2014) إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التدريبية في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق هذه الهدف وظفت الدراسة المنهج التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمًا يمثلون جميع مجتمع الدراسة في مديرية لودر بمحافظة أبين، وبعد انتهاء فترة التجربة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، مما يدل على نجاح البرنامج التدريبي المقترح.

وهدفت دراسة الكلثم (2015) إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ولتحقيق هذا الهدف وظفت الدراسة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) معلمًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد انتهاء فترة التجربة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح.

وهدفت دراسة المغدوي (2015) إلى استقصاء فاعلية برنامج تربوي مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية في ضوء بعض استراتيجيات التعلّم النشط واتجاهاتهم نحو استخدامها في المدينة المنورة، ولتحقيق هذا الهدف وظفت الدراسة المنهج التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (28) معلمًا من معلمي التربية الإسلامية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية أداء مهارات التدريس لدى عينة الدراسة، وفي تنمية اتجاهاتهم نحو استخدامها في التدريس.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق:

- المتغير المستقل؛ استخدام البرنامج المقترح القائم على التعلّم النشط.
- المتغير التابع الأول؛ المهارات التدريسية.
- المتغير التابع الثاني؛ اتجاهات المعلمين نحو التعلّم النشط.
- أدوات البحث، وهي: بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية في: (التخطيط، التنفيذ، التقوي)، ومقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلّم النشط، والبرنامج القائم على التعلّم النشط لتنمية المهارات التدريسية.
- استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي في البحث.

ثانياً: أوجه الاختلاف:

1. المتغير التابع الذي يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه وهو: المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، فلا توجد دراسة. على حد علم الباحث. استخدمت التعلّم النشط في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص.
2. الاستراتيجيات المستخدمة في البحث، وهي: (التدريس التبادلي، التعلّم الذاتي، التفكير الناقد، حل المشكلات، الحوار والمناقشة، خرائط المفاهيم، العصف الذهني)، فلا توجد دراسة. على حد علم الباحث. جمعت بين هذه الاستراتيجيات في موقف تدريبي واحد.

ثالثاً: أوجه الإفادة:

1. التأكيد على أهمية البحث الحالي، وتزايد الإحساس بضرورة قيامه: حيث أجمعت الدراسات التي تمت مراجعتها على ضعف المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية، كما لفتت نظر الباحث إلى أهمية التوجه نحو برنامج تدريبي يتواءم مع طبيعة مقررات العلوم الشرعية، وطبيعة معلمي هذه المرحلة وقدراتهم.
2. دعم البحث في جوانبه النظرية: حيث تُعد الدراسات السابقة أحد الأبعاد المهمة التي أثرت البحث الحالي في تأصيل إطاره النظري، وكانت بمثابة الأرضية الخصبة التي بنى عليها الباحث أدوات بحثه ومواده، حيث عملت على تضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق، واستمدّ منها الباحث منهجية ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.
3. دعم البحث الحالي في جوانبه الإجرائية، ويتجلى ذلك من خلال مساعدتها للباحث في:
 - بناء الإطار العام للبرنامج وفق التعلّم النشط.
 - إعداد بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية وضبطها (التحقق من صدقها وثباتها).
 - إعداد مقياس اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو استخدام التعلّم النشط وضبطه (التحقق من صدقه وثباته).
 - صياغة فروض البحث بشكل يتسق مع الاتجاه العام للنتائج التي توصلت لها الدراسات والبحوث السابقة.
 - الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث الحالي، لمعالجة نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها.

3- منهجية البحث وإجراءاته:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك عند بناء البرنامج القائم على التعلّم النشط بهدف تعرف أسس بنائه واختيار أهدافه ومحتواه وأساليبه وأنشطته وأدواته وإجراءات تقويمه، كما وظّف المنهج التجريبي عند القيام بتطبيق البرنامج لتعرف فاعليته في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة واتجاهاتهم نحوه في التدريس.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية بالمدينة المنورة، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1437هـ/1438هـ، 2016م/2017)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة (306) معلماً.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (34) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، بحيث تم تقسيم مجتمع البحث إلى (4) طبقات حسب تقسيم الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة، وهي: (مكتب التعليم جنوب المدينة، مكتب التعليم شرق المدينة، مكتب التعليم شمال المدينة، مكتب التعليم غرب المدينة).

أدوات البحث (محتوياتها وصدقها وثباتها):

في سبيل تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بتصميم عددٍ من الأدوات والمواد البحثية المتمثلة في

التالي:

الأداة الأولى- قائمة بالمهارات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية:

إعداد قائمة المهارات التدريسية في صورتها الأولية: تضمنت قائمة المهارات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في صورتها الأولية (70) مهارة فرعية موزعة على ثلاث مجالات رئيسية، هي: (مهارات تخطيط التدريس، مهارات تنفيذ التدريس، مهارات تقييم التدريس).

صدق قائمة المهارات التدريسية: للتأكد من صدق قائمة المهارات التدريسية تمت مطابقتها بالأدب النظري والدراسات السابقة في البحث الحالي، كما قام الباحث بعرضها على عددٍ من المحكّمين من ذوي الخبرة في المناهج وطرق التدريس، ومن المختصين في مجال القياس والتقويم التربوي، بالإضافة إلى بعض المتميزين من المشرفين التربويين والمعلمين في العلوم الشرعية ممن لهم خبرة طويلة في التدريس؛ وذلك لإبداء رأيهم حول تلك المهارات، من حيث: أهميتها، ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها ودقة مفرداتها، ومدى انتماء المهارة للمجال الرئيس، ومدى ملاءمتها ومناسبتها لطبيعة مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وطبيعة معلمي هذه المرحلة، كما طُلب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً.

الأداة الثانية- إعداد بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية:

قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية. حيث تكونت من (41) مهارة فرعية موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، هي: (مهارات تخطيط التدريس، مهارات تنفيذ التدريس، مهارات تقييم التدريس).

صدق بطاقة الملاحظة:

أولاً: الصدق الظاهري (آراء المحكّمين): عرضت قائمة المهارات التدريسية على عددٍ من المحكّمين من ذوي الخبرة في المناهج وطرق التدريس، ومن المختصين في مجال القياس والتقويم التربوي، بالإضافة إلى بعض المتميزين من المشرفين والمعلمين في العلوم الشرعية ممن لهم خبرة طويلة في التدريس؛ وذلك لإبداء رأيهم حول أهمية تلك المهارات، ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها ودقة مفرداتها ومحتواها، ومدى انتماء المهارة للمجال الرئيس، ومدى ملاءمتها ومناسبتها لطبيعة مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وطبيعة معلمي هذه المرحلة وقدراتهم، كما طُلب منهم إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً.

وبناء على آراء المحكّمين حول مناسبة بطاقة الملاحظة لأهداف البحث وبالمشاوره مع المشرف العلمي على البحث، تم تعديل وإضافة وحذف وضم بعض المهارات، وعليه أصبحت بطاقة الملاحظة تتمتع بالصدق الظاهري، وهو ما يطلق عليه (صدق المحكّمين).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة، ومدى ارتباط فقرات كل مجال ببعضها البعض، وبيان مستوى الدلالة لها، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للمجالات حسب معامل ارتباط بيرسون من (0.74) إلى (0.78) وهي قيم موجبة ومرتفعة الارتباط ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، تشير إلى الاتساق الداخلي بين المجالات وبعضها البعض، وبين المجالات والدرجة الكلية؛ مما يؤكد صدق بطاقة الملاحظة وصلاحيه تطبيقها والوثوق بنتائجها.

ثبات بطاقة الملاحظة:

أولاً: تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية: للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة، قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (12) معلماً من معلمي العلوم الشرعية في المرحلة

الثانوية، من مجتمع البحث وخارج عينته، حيث تمت ملاحظة كل معلم حصة دراسية كاملة وذلك بالتعاون مع مشرفين تربويين⁽¹⁾ اثنين من مشرفي العلوم الشرعية بمكتب التعليم جنوب المدينة المنورة، حيث تم تدريبهما على كيفية استخدام بطاقة الملاحظة، وقد أظهر تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية وضوح الصياغة اللغوية لفقراتها، حيث لم يرد للباحث أي استفسار عن أي فقرة من فقرات البطاقة من قبل المشرفين التربويين المتعاونين. ثانياً: معامل الاتفاق بين الملاحظين: للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة، قام الباحث من خلال نتائج العينة الاستطلاعية، بحساب نسبة الاتفاق بينه وبين المشرفين التربويين المتعاونين، باستخدام معادلة كوبر (Cooper) لمعرفة معامل الاتفاق بين الملاحظين وتطبيق المعادلة السابقة بلغ متوسط النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث والمشرفين التربويين المتعاونين (91%) وهي قيمة ثبات مرتفعة، تدل على ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيته تطبيقها والوثوق بنتائجها.

ثالثاً: معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: تم التأكد من خلال نتائج العينة الاستطلاعية من ثبات بطاقة الملاحظة بحساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجالات بطاقة الملاحظة، وكانت النتائج أن معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية بلغ (0.87) وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً تدل على ثبات بطاقة الملاحظة، وتراوحت قيم الثبات بمعامل ألفا كرونباخ للمجالات الثلاث من (0.85) إلى (0.87) وجميع هذه القيم مرتفعة ومؤشر على الثبات وإمكانية الوثوق في نتائج بطاقة الملاحظة.

الأداة الثالثة: إعداد مقياس الاتجاه نحو التعلّم النشط في التدريس:

صياغة عبارات مقياس الاتجاه: تم صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية، بحيث يحقق الهدف الذي وضع المقياس من أجله، وقد تكوّن المقياس في صورته الأولية من (54) عبارة، منها (27) عبارة موجبة، و(27) عبارة سالبة على طريقة ليكرت المتدرج الخماسي، أمام كل عبارة خمس إجابات (أوافق بدرجة عالية جداً، أوافق بدرجة عالية، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة ضعيفة، أوافق بدرجة ضعيفة جداً).

صدق مقياس الاتجاه:

الصدق الظاهري (صدق المحكّمين): للتأكد من صلاحية الصورة الأولية للمقياس قام الباحث بعرضه على عددٍ من المحكّمين من ذوي الخبرة في المناهج وطرق التدريس، ومن المختصين في مجال القياس والتقويم التربوي وعلم النفس والصحة النفسية، بالإضافة إلى بعض المتميزين من المعلمين والمشرفين التربويين في العلوم الشرعية ممن لهم خبرة طويلة في التدريس؛ وذلك لإبداء رأيهم حول أهمية عبارات المقياس، ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها ودقة مفرداتها ومحتواها، ومدى ارتباطها بالتعلّم النشط، وتحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملاءمتها ومناسبتها لطبيعة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية وقدراتهم، كما طُلب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً.

وبناء على آراء المحكّمين والمشاوره مع المشرف العلمي على البحث الحالي، تم تعديل وإضافة وحذف وضم بعض العبارات، وعليه أصبح مقياس الاتجاهات يتمتع بالصدق الظاهري، وهو ما يطلق عليه (صدق المحكّمين).

صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الاتجاه: تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية، وقد جاءت قيمة معاملات الارتباط لحساب الصدق

(1) وهما كل من: الأستاذ إبراهيم بن سليمان الكويتي ماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والدكتور عيد بن مسعود الحجوري دكتوراه في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.

الداخلي لعبارات المقياس مرتفعة حيث بلغ (0.89)، وهي قيمة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05=\alpha)$ ، مما يؤكد على صدق مقياس الاتجاه وصلاحيته للتطبيق والوثوق بنتائجه.

ثبات مقياس الاتجاه:

تطبيق مقياس الاتجاه على عينة استطلاعية: للتأكد من ثبات مقياس الاتجاه، قام الباحث بتطبيقه في صورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (12) معلماً من معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية. من مجتمع البحث وخارج عينته، وقد أظهر تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وضوح الصياغة اللغوية لعبارات البطاقة، حيث لم يرد للباحث أي استفسار عن أي عبارة من عبارات المقياس من قبل العينة الاستطلاعية. معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: تم التأكد من خلال نتائج العينة الاستطلاعية من ثبات مقياس الاتجاه بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لعبارات المقياس، وكانت النتيجة أن معامل ألفا كرونباخ (0.83) وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً تدل على ثبات مقياس الاتجاه، وإمكانية الوثوق في نتائجه.

الأداة الرابعة: إعداد البرنامج التدريبي المقترح:

إعداد محتوى البرنامج: تم تصميم وإعداد البرنامج التدريبي المقترح للبحث الحالي وفقاً لمبادئ وعمليات التعلّم النشط في المهارات التدريسية محل البحث، حيث تتبع الباحث الدراسات والبحوث المرتبطة بالتعلّم النشط، والدراسات والبحوث المرتبطة بالمهارات التدريسية، وفي ضوءها قام الباحث بإعداد البرنامج التدريبي المقترح.

محتوى البرنامج: يتضمن البرنامج التدريبي المقترح الوحدات التالية:

☞ الوحدة الأولى: مدخل إلى التعلّم النشط.

☞ الوحدة الثانية: استراتيجيات التعلّم النشط.

☞ الوحدة الثالثة: مهارات تخطيط التدريس في ضوء التعلّم النشط.

☞ الوحدة الرابعة: مهارات تنفيذ التدريس في ضوء التعلّم النشط.

☞ الوحدة الخامسة: مهارات تقييم التدريس في ضوء التعلّم النشط.

ضبط البرنامج: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج في صورته الأولية، قام الباحث بعرضه على عددٍ من السادة المحكّمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وفي القياس والتقييم التربوي، وعلم النفس والصحة النفسية، بالإضافة إلى بعض المتميزين من المعلمين والمشرفين التربويين في العلوم الشرعية ممن لهم خبرة طويلة في التدريس في المرحلة الثانوية.

وقد أجرى الباحثون مسترشدين عددًا من التعديلات، التي أمكن من خلالها التوصل إلى البرنامج في صورته النهائية، وبذلك أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق كأداة من أدوات البحث الحالي.

4- عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

تم عرض نتائج البحث على اعتبار اختبار صحة فروضه الخمسة وذلك على النحو التالي:

❖ **الفرض الأول:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05=\alpha)$ بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تخطيط التدريس في ضوء التعلّم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة كما في الجدول (1):

جدول (1) اختبار (ت) للعينات المترابطة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تخطيط التدريس

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط التدريس	القبلي	32.19	8.21	14.51	33	0.05
	البعدي	61.43	4.32			

يوضح الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة لمهارات تخطيط التدريس، ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، وتبين وجود فروق بينهما لصالح القياس البعدي، ويُعزى هذا الفرق إلى التدريب باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلّم النشط، حيث حصل القياس القبلي على متوسط حسابي قيمته (32.19) بينما حصل القياس البعدي على متوسط حسابي قيمته (61.43)، كما يوضح الجدول أن قيمة اختبار (ت) تساوي (14.51) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية أداء مهارات تخطيط التدريس لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية. وذلك يُعزى إلى فاعلية وكفاءة البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من دراسات وبحوث سابقة ومنها (Gurashi, 2004; Owston, Wideman & Lupshenyuk, 2008; 2011؛ والإمام، 2013؛ والكثم، 2015).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة:

- تضمين برنامج البحث الحالي استراتيجيات التدريس التبادلي، التي استثمرت المعارف والخبرات والمعلومات السابقة لدى معلمي العلوم الشرعية عينة البحث في كل جلسة من جلسات البرنامج، كما ساعدت هذه الاستراتيجيات المتدربين على ربط معرفتهم السابقة بالمعلومات الجديدة؛ مما أدى إلى اكتساب المعرفة وتكاملها لديهم، واكتساب العديد من المهارات، كالتلخيص، واستخلاص الأفكار الرئيسة من الأنشطة والنصوص، كما أتاحت الفرصة للمتدربين لتنمية مهارة التنبؤ، والقدرة على صياغة الأسئلة، كل ذلك ساعد على تنمية وتطوير مهارات تخطيط التدريس لدى المعلمين عينة البحث.
- تضمين برنامج الدراسة الحالية لاستراتيجيات حل المشكلات التي أعانت المتدربين على معالجة المشكلات التي تواجههم أثناء عملية تخطيط التدريس في مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، كما ساعدت هذه الاستراتيجيات المتدربين على التفكير الصحيح أثناء التخطيط؛ وذلك لوجود التنظيم المنطقي في خطواتها وعناصرها.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية التي مكنت المتدرب من التقدم في عملية التعلّم والتدريب إذا كانت استجاباته صحيحة، أو تعديل تلك الاستجابات إذا كانت خاطئة، مما ساعد المتدرب على الحفاظ والتذكر والربط الجيد للمعلومات والمهارات؛ وبالتالي التخطيط الجيد لعملية التدريس.

❖ الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تنفيذ التدريس في ضوء التعلّم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة كما يوضح الجدول (2):

جدول (2) اختبار (ت) للعينات المترابطة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تنفيذ التدريس

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تنفيذ التدريس	القبلي	49.86	11.67	16.29	33	0.05
	البعدي	97.17	4.09			

يوضح الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة لمهارات تنفيذ التدريس، ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، وتبين وجود فروق بينهما لصالح القياس البعدي، ويُعزى هذا الفرق إلى التدريب باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلّم النشط، حيث حصل القياس القبلي على متوسط حسابي قيمته (49.86) بينما حصل القياس البعدي على متوسط حسابي قيمته (97.17)، كما يوضح الجدول أن قيمة اختبار (ت) تساوي (16.29) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية أداء مهارات تنفيذ التدريس لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية. وذلك يُعزى إلى فاعلية وكفاءة البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من دراسات وبحوث سابقة ومنها (المغدوي، 2015).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة:

- تضمن برنامج البحث الحالي لاستراتيجياتي الحوار والمناقشة والعصف الذهني، حيث شجعت هاتين الاستراتيجيتين المتدربين على المبادرة والمشاركة في عملية التعلّم والتدرب، كما ساعدت على زيادة فعالية المتدربين في الموقف التدريبي، وأتاحت لكل منهم الفرصة للمشاركة في الحديث، وحرية التعبير، وإبداء الرأي سواء بالقبول أو بالرفض أو حتى بمجرد الإنصات والاستماع، مما أسهم بدرجة كبيرة إلى تبادل الأفكار والمعلومات والمهارات وترسخها في الذهن، وتنمية الإبداع والابتكار لحل ما يعترضهم من عقبات أثناء تنفيذ عملية التدريس.
- أهمية الموضوعات والمحتوى والأنشطة والتقويم في مجال تنفيذ التدريس المتضمنة في البرنامج التدريبي المقترح بالنسبة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية عينة البحث.

❖ الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تقويم التدريس في ضوء التعلّم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة كما يوضح الجدول (3):

جدول (3) اختبار (ت) للعينات المترابطة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات تقويم التدريس

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقويم التدريس	القبلي	26.93	8.32	13.03	33	0.05
	البعدي	51.08	5.49			

يوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة لمهارات تقويم التدريس، ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، وتبين وجود فروق بينهما لصالح القياس البعدي، ويُعزى هذا الفرق إلى التدريب باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلّم النشط، حيث حصل القياس القبلي على متوسط حسابي قيمته (26.93) بينما حصل القياس البعدي على متوسط حسابي قيمته (51.08)، كما يوضح الجدول أن قيمة اختبار (ت) تساوي (13.03) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية أداء مهارات تقويم التدريس لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية. وذلك يُعزى إلى فاعلية وكفاءة البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من دراسات وبحوث سابقة ومنها (عطية، 2013؛ والمالكي، 1431هـ: والكلم، 2015).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة:

- تضمين برنامج البحث الحالي لاستراتيجية التفكير الناقد التي ضمت مجموعة من مهارات التفكير، بحيث يمكن أن تستخدم بصورة مجتمعة، أو منفردة دون التقييد بأي ترتيب معين؛ للتحقق من الأمر، وتقويمه استناداً إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمته، أو التوصل إلى نتيجة، أو قرار، أو تعميم؛ مما ساعد المتدربين على اتقان المهارات التدريسية المتعلقة بتقويم التدريس.
- تضمين برنامج البحث الحالي لاستراتيجية خرائط المفاهيم التي ساعدت المتدرب على التركيز في الأفكار الرئيسة للمفهوم الذي يقوم بتدريسه، وقياس المستويات العليا من التفكير، والبحث عن الروابط الجديدة، وتنظيم الإطار المعرفي في صورة شاملة ومتكاملة.
- أهمية الموضوعات والمحتوى الأنشطة والتقييم في مجال تقويم التدريس المتضمنة في البرنامج التدريبي المقترح بالنسبة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية عينة البحث.

❖ **الفرض الرابع:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقوي) مجتمعة في ضوء التعلّم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة كما يوضح الجدول (4):

جدول (4) اختبار (ت) للعينات المترابطة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس مجتمعة

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المهارات الكلية للتدريس	القبلي	117.11	25.13	14.39	33	0.05
	البعدي	208.02	9.98			

يوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقوي) مجتمعة، ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، وتبين وجود فروق بينهما لصالح القياس البعدي، ويُعزى هذا الفرق إلى التدريب باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلّم النشط، حيث حصل

القياس القبلي على متوسط حسابي قيمته (117.11) بينما حصل القياس البعدي على متوسط حسابي قيمته (208.02)، كما يوضح الجدول أن قيمة اختبار (ت) تساوي (14.39) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$). وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية أداء المهارات الكلية للتدريس (التخطيط، التنفيذ، التقوي) مجتمعة لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية. وذلك يُعزى إلى فاعلية وكفاءة البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من دراسات وبحوث سابقة ومنها (عطية، 2013م؛ والمالكي، 1431هـ؛ والإمام، 2013م؛ والكلم، 2015م؛ والمغذوي، 2015).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة:

- أن برنامج البحث الحالي قدّم إطارًا نظريًا ومرجعياً لمهارات التدريس في التخطيط والتنفيذ والتقويم، وللتعلم النشط، ساعد ذلك المعلمين عينة البحث على الاطلاع عليه، ومعرفة أهميته وإجراءاته، مع إمكانية التجريب والتعديل على الأداء خلال تعلمه والتدرب عليه.
- أن برنامج البحث الحالي اعتمد على تجزئة المهارات التدريسية إلى أجزاء، تناولها بالتدريب المكثف والمناقشة من خلال جلسات البرنامج وأنشطته؛ بحيث يستطيع المتدرب من امتلاك هذه المهارات بكفاءة وبجدارة.
- قيام برنامج البحث الحالي على استراتيجيات متنوعة للتعلم النشط، حيث أسهم تنوع استراتيجيات البرنامج في مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين عينة البحث، كما أتاح البرنامج فرصة كبيرة لكل متدرب أن يتعلم ويتدرب حسب قدراته وإمكاناته وميوله واهتماماته، وهذا من شأنه أن يعمل على تنمية المهارات التدريسية لديهم.
- تضمين برنامج البحث الحالي أنشطة تطبيقية للمهارات التدريسية في مجالات التدريس وتنفيذه وتقويمه، كل ذلك يمثل تدريباً عملياً لمعلمي العلوم الشرعية على هذه المهارات.
- فترة البحث الحالي الذي استغرق خمسة أيام تدريبية بواقع (25) ساعة تدريبية.

❖ الفرض الخامس: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسطي اتجاهات عينة البحث في مقياس الاتجاه نحو التعلم النشط في التدريس قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح وبعده لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة كما يوضح الجدول (5):

جدول (5) اختبار (ت) للعينات المترابطة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء عينة البحث في مقياس الاتجاهات نحو التعلم النشط

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التعلم النشط في التدريس	القبلي	53.16	5.69	15.71	33	0.05
	البعدي	96.87	5.51			

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الاتجاهات نحو التعلم النشط في التدريس، ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، وتبين وجود فروق بينهما لصالح القياس البعدي، ويُعزى هذا الفرق إلى التدريب باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط، حيث حصل القياس القبلي على متوسط حسابي قيمته (53.16) بينما حصل القياس البعدي على متوسط حسابي قيمته (96.87)، كما يوضح الجدول أن

قيمة اختبار (ت) تساوي (15.71) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، وهذا يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية اتجاهات معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية نحو التعلّم النشط في التدريس. وذلك يُعزى إلى فاعلية وكفاءة البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من دراسات وبحوث سابقة ومنها (المغذوي، 2015م؛ والسراي، 2016).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة:

- إحساس المعلمين عينة البحث بالفرق في مستوى مهاراتهم التدريسية قبل بدء البرنامج وبعده، ساعد على تنمية اتجاهاتهم نحو استخدام التعلّم النشط في تدريس مقررات العلوم الشرعية، كما أدى إلى زيادة الثقة بالنفس لديهم.
 - مشاركة المعلمين عينة البحث الفاعلة في الأنشطة التدريبية في جو يسوده الأخوة والتعاون والمحبة، وتقبل الوقوع في الخطأ في عالم مهني افتراضي وليس بالموقع العملي، ساعد هذا الأمر على تنمية مهاراتهم التدريسية، وفي الوقت نفسه ساعد على تنمية اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.
 - وجود برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلّم النشط كالتعلّم الذاتي وحل المشكلات والتفكير الناقد، أيقض عند المتدربين عينة البحث فكرة التدريب والتعلّم المستمر مدى الحياة.
 - مراعاة البرنامج التدريبي المقترح للفروق الفردية بين المعلمين عينة البحث ساعد على تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو التعلّم النشط في التدريس.
- وخلصت نتائج البحث إلى فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على التعلّم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية. عينة البحث. واتجاهاتهم نحوه في التدريس، فقد اتضح من هذه النتائج تفوق القياس البعدي على القياس القبلي، وذلك في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس في التخطيط والتنفيذ والتقييم، ومقياس الاتجاه نحو التعلّم النشط في التدريس.
- وفي ضوء كل ما سبق من تفسيرات وأسباب يمكن الحكم بأن استخدام استراتيجيات التعلّم النشط تُعدُّ فعّالة وذات أثر كبير في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بخاصة، والمراحل التعليمية المختلفة بعامة.

توصيات البحث ومقترحاته:

1. إقامة برامج تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية بعامة والمرحلة الثانوية بخاصة حول كيفية استخدام استراتيجيات التعلّم النشط في التدريس، لتطوير الأداء التدريسي لديهم.
2. تصميم البرامج التدريبية التي تُقدّم لمعلمي العلوم الشرعية بما يتماشى مع أساليب واستراتيجيات التعلّم النشط المختلفة، بحيث يتمكن معلمو العلوم الشرعية في مختلف المراحل الدراسية من التخطيط للتدريس وتنفيذه وتقييمه بصورة تحقق الأهداف المرجوة منها.
3. الاستفادة من قائمة المهارات التدريسية للبحث الحالي عند تقييم أداء المعلمين أثناء الخدمة.
4. إعادة النظر في البرامج التدريبية التي تقدمها وزارة التعليم لمعلمي العلوم الشرعية بتركيزها على الجانب النظري واقتصارها على الطرق التقليدية، والعمل على قيامها وفق الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريب.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع بالعربية:

- الإمام، حسان خليل (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في محافظة نينوى، مجلة دراسات تربوية، وزارة التربية، العراق، المجلد(6)، العدد(24)، تشرين الأول، ص ص39-60.
- البداح، فهد عبد الرحمن (2006). مدى توفر الكفايات التعليمية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، جامعة صنعاء، كلية التربية، قسم مناهج الدراسات الإسلامية وطرق تدريسها، اليمن.
- البنيان، ابتسام بخيت (2002). تقويم الأداء التدريسي لمعلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، قسم التربية وعلم النفس، جدة.
- التركي، مازك عبد الصمد (2013). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي ودافعية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، الكويت، العدد(34)، إبريل، ص ص251-314.
- توفيق، محسن؛ وسليم، رجاء (1993). تقويم برامج إعداد وتدريب المعلم في مصر، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الأول للمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي "إعداد معلم المستقبل دراسة تحليلية لتوصيات المركز القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا"، في الفترة من 15-16 أغسطس، المجلة المصرية للتقويم التربوي، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة، المجلد(1)، العدد(1)، أبريل، ص ص39-64.
- الحديثي، إحسان عمر؛ والجبوري، فرقد عبد الهادي (2011). الطرائق والأساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها ومشرفي الاختصاص، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، العدد(28)، ص ص71-95.
- الحوت، محمد صبري؛ والسيد، السيد علي (2009). دور المؤشرات التعليمية في تقويم الأداء التعليمي للمدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد(64)، ص ص1-22.
- الحويكان، فيصل عبد الله (2015). تقويم البرامج التدريبية في إدارة التربية والتعليم بمحافظة المجمعة من وجهة نظر المتدربين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- الخليفة، حسن جعفر (2007). مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، ط2، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.
- الدريج، محمد؛ وجمل، محمد (2009). التدريس المصغر التكويني والتنمية المهنية للمعلمين، ط2، العين، دار الكتاب الجامعي.
- الرشيد، خالد عبد الرحمن (2011). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات أساليب التقويم لمعلمي العلوم الشرعية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التربية، الرياض.
- زيتون، حسن حسين (2001). مهارات التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- زيتون، حسن حسين (2006). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدروس، القاهرة، عالم الكتب.

- زيتون، حسن حسين؛ وزيتون، كمال عبد الحميد (2003). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة، عالم الكتب.
- السراي، ميعاد جاسم (2016). أثر التدريب على استراتيجيات للتعلم النشط في دافعية الإنجاز ومهارات التدريس لدى طلبة قسم الحاسبات، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العراق، المجلد(22)، ص ص611-638.
- سعادة، جودت؛ وعقل، فواز؛ وزامل، مجدي؛ وإشتية، جميل؛ وأبو عرقوب، هدى (2006). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شبر، خليل؛ وجامل، عبد الرحمن؛ وأبو زيد، عبد الباقي (2014). أساسيات التدريس، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب؛ وعمار، حامد (2011). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (ط3)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الشيحان، فهد عقيل (2015). الاحتياجات التدريبية لمديري ومديرات مدارس التعليم العام بمحافظة بقعاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، مكة المكرمة.
- الشيخ، تاج السر عبد الله؛ وأخرس، نائل محمد؛ وعبد المجيد، بثينة أحمد (2009). القياس والتقويم التربوي، (ط5)، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.
- صبري، ماهر إسماعيل (2002). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة الرشد للنشر.
- الصغير، ناصر علي (2014). برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحمة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التدريبية بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، مكة المكرمة.
- طبلان، أحمد راجح (2004). فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمي الجغرافيا مهارات رسم الخرائط، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، العدد(98)، ص ص14-40.
- العجومي، سامح جميل (2013). فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، عمان، المجلد(19)، العدد(3)، ص ص313-351.
- عطية، محسن؛ والهاشمي، عبد الرحمن (2008). التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، عمان دار المناهج للنشر.
- عطية، مختار عبد الخالق (2013). فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، العدد(33)، يناير، ص ص3-46.
- علا، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسية أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

- علي، فتحي حسانين (2006). تقويم المهارات التدريسية اللازمة لطلاب اللغة العربية بكليات التربية بسلطنة عمان، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، العدد(110)، ص 167-204.
- الغانم، غانم؛ والصالح، بدر؛ والمقبل، عبد الله؛ والرويس، عبد العزيز؛ والعطيوي، صالح (2005). الدليل الإجرائي لتأليف الكتب الدراسية، الرياض، التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم.
- الفراء، فاروق حمدي (1990). نموذج لبرامج تدريب المعلمين في ضوء بعض الدراسات التقويمية لهذه البرامج، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تكوين المعلم، القاهرة في الفترة من 15-18 يوليو، جامعة عين شمس، مصر، المجلد(1)، ص ص 1-32.
- الكلثم، حمد مرضي (2015). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، عمان، المجلد(4)، العدد(1)، كانون الثاني، ص ص 106-138.
- كوجك، كوثر حسين (2001). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، على أحمد (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، القاهرة، عالم الكتب.
- المالكي مسفر عيضة (2011). الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد(121)، ص ص 83-116.
- المالكي، عبد الرحمن بن عبد الله (2009). تقنيات إدارة الصف لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد(10)، العدد(3)، سبتمبر، ص ص 244-270.
- المالكي، عبد الملك بن مسفر (1431هـ). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، مكة المكرمة.
- متولي، علاء الدين سعيد (2004). تطوير برامج تدريب معلمي الرياضيات بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تكوين المعلم، القاهرة، الفترة من 21-22 يوليو، جامعة عين شمس، مصر، المجلد (2)، ص ص 385-403.
- مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- محمود، صلاح الدين عرفة (2006). مفهومات المنهج الدراسي ولتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، القاهرة، عالم الكتب.
- مدكور، علي أحمد (2006). نظريات المناهج التربوية، القاهرة، دارالفكر العربي.
- مصطفى، أحمد؛ وأمين، مرفت (2011). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب واستخدام مهارات التخطيط للتدريس لدى معلمي وموجهي الرياضيات بالمنيا، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، المجلد(27)، العدد(1)، يناير، ص ص 69-117.

- المعافا، محمد يحيى حسين (2009). برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية لكلية التربية، كلية التربية، جامعة دمار، اليمن، المجلد(1)، العدد(7)، ص ص93-128.
- المغدوي، حامد عايش (2015). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط واتجاهاتهم نحو استخدامها المدينة المنورة أنموذجًا، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، المدينة المنورة.
- المنتشري، حليلة يوسف (2011). برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية، دراسة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، برنامج الدبلوم التربوي، ابن منظور، محمد بن مكرم (1990). لسان العرب، بيروت، دارصادر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Darling, Hammond, L. (2000). **Teacher Quality And Student Achievement: A Review Of State Policy Evidence. Education Policy Analysis Archives**, Electronic scientific journal for peer review , Faculty of Education, University of Arizona, Vol 8 (1).PP1-45.
- Dominguez, Mitiz Renn ,(1995) ,**Attitudes of Superintedents Regarding the use of Student Evaluation of Instruction in the Secondary School Teacher Evaluation Process**, DAI-A56/05,P.15-94.
- Gurashi, Al, F.(2004): **An Investigation of the Role of Inquiry Based Instruction in Math Teacher Professional Development Activities and Outcomes of an Inquiry Based Instruction Project m ph D**. Ohio University.
- Lee, Shin-Chung (2001)."**Development of Instructional Strategy of Computer Application Software for Group Instructional**" Computer & Elsevier Science Ltd,Vol. 37.
- Owston, R. Wideman, H. Murphy, J. and Lupshenyuk, D.(2008) **Blended teacher professional development: A synthesis of three program evaluations, Internet and Higher Education**, Vol. (11), pp. 201-210.